Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موجهة إلى شخصه . . .

والحق أن غليوم الثانى كان يمثل فكرة الملوك الاستبداديين أصدق تمثيل . . . وكان يحرص على تجسيم هذه الفكرة وتهويلها . . . فقد كان يتحدث مرة مع طبيب أسنانه الخاص الدكتور « أرثر دايفز » الأمريكى عقب انتخاب « ولسن » رئيساً للولايات المتحدة سنة ١٩١٢ ، فقال لطبيبه فى لهجة ساخرة : وماذا عسى أمريكا أن تصنع وعلى رأسها أستاذ ؟ اعلم يا دايفز أن بلادكم لن تصير عظيمة فعلا حتى ينقلب النظام الجمهورى فيها إلى نظام ملكى . . .

وتشاء الأقدار الساخرة أن لا يمر من الزمان أمد طويل حتى تصبح ألمانيا جمهورية فى سنة ١٩١٨ ، وحتى يذهب النظام الملكى أو الإمبراطورى منها إلى غير عودة ، وأن غليوم الثانى نفسه وهو المتشبث بالملكية ، المؤمن بها ، الممثل لها ينقلب بين عشية وضحاها إلى فرد عادى ، ويلتفت حوله ، فإذا التاج يهوى من فوق رأسه الذى كانت تملؤه آراء عتيقة ، وإذا السلطة المطلقة تضيع من يديه ، فلا أمر ولا نهى ، ولا قوة ولا سلطان ، ولا إرادات إمبراطورية سامية تهتز لها